

سبيل الخير، ويعاملهم جميعًا على أنهم إخوة، فمن وافقه في عقيدة الإسلام فهو أخوه في الله، ومن خالفه فيها فهو أخوه في الإنسانية.

وأخذ الوحي ينزل على رسول الله ﷺ بالتشريع الذى يقيم نظام الجماعة على أساس واضح، ويضمن سلامة بنائها من عوادي النزعات والأهواء؛ ففرض الصيام تربية لإرادة الفرد، وإرهاقًا لإحساسه نحو الفقير والمسكين؛ وفرضت الزكاة تقريرًا لمبدأ التكافل العام بين أفراد الجماعة. وأخذت الأمة المسلمة تتميز بخصائصها ومبادئها؛ فاتخذ الأذان للصلاة وحولت قبله المسلمين إلى الكعبة، بعد أن كانوا يشاركون اليهود في قبلتهم إلى بيت المقدس.

لقد كان فيما وضع الإسلام من مبادئ وأصول، كفاية وضمانًا لدوام السلام والتراحم والحب بين الناس، لولا أن طبيعة الأثرة في بني آدم، تحرك شهوات النفوس في كثير من الناس، فتثير فيها عوامل الحسد والغيرة والبغضاء لكل مصلح؛ وتدفعها إلى اعتراض كل إصلاح لا يجارى أهواءها، ولا يوافق مصالحها، وإن كان هو الحق كل الحق، والصالح كل الصالح للمجتمع.